النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 30\01\2022 العدد (5) (الاقمار الثلاثة – الأحد (15) من لوقا).

اللحن: (7) – الإيوثينا: (10) – القنداق: دخول السيّد – كاطافاسيات: دخول السيّد

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إذا كان الكهنة هم الوكلاء على المؤمنين والرعاة للأغنام الناطقة والحافظون نظام الشريعة والضابطون أعنَّة السياسة فما بالهم يتغافلون عن حق الوكالة ويتشاغلون عن واجباتها. ويالللعجب من الذين يتقلَّدون الوكالة العالميّة فإنك تراهم مشمّرين عن سواعدهم ومُتيقّظين للقيام بحقِ وكالاتهم مجتهدين في نموّ الأموال وربح المتاجر ونفوذ الدعاوي وتحصيل الحقوق متخوّفين من محاسبة موكليهم. وأنت أيها الوكيل على الخراف الناطقة والأمين على المتاجر الروحية توجد هكذا متغافلاً فكيف لا تخاف من قول موكلك أعطني حساب وكالتك فإنّك لا تكون في ما بعد لي وكيلاً. وكيف لا تخاف من إنتقامِهِ إذا ظهرتَ قدّامهُ مفرّطاً مضيّعاً للأموال غير محافظ عليها. وكيف لا ترتعد من صدور أمره قائلاً للجنود أوثقوا يديه ورجليه وألقوه في الظلمة حيث يكون البكاءُ وصرير الأسنان. أسمع قول الكتاب أن يعقوب إسرائيل لمَّا تولّى رعية غنم لابان خاله أختار النظر في مصالحها على لذات نفسه فهجر لذيذ المآكل وفارق حلاوة المنام وجعل السهر عادةً له وطبّعاً حتى صيَّر تلك الغنم مضاعفة العدد سمينة الأجسام جميلة المناظر. فإذا كان يعقوب راعي الأغنام الحيوانية بذل نفسه دون القطيع هكذا حتى آل به الإجتهاد في حفظها إلى مكابدة الأتعاب والأسهار وأحتمال حرّ الصيف وبرد الشتاء والمحافظة عليها ليلاً ونهاراً من أفتراس الوحوش مع الاعتناء بجبر المكسور منها ومداواة الأجرب ونقلها إلى المراعي الخصيبة والمياه العذبة ونحو ذلك ، مع أن صاحب هذه الغنم لم يكن ملكاً ولا صاحب شوكة بل هو خاله لابان الكافر العابد الأوثان ، فأيُّ عذر يكون للمتقلّدين رعية الغنم الناطقة الذين يهملون خرافهم ولا يهتمون بمصالحها كما ينبغي بل يتركونها عرضة لأفتراس الذئاب الخاطفة والوحوش الضارية والضياع والنهب والغرق وليس صاحبها راعياً مثل لابان ولا كأحد البشر القابلين للموت والبلى ولا هي كالرعايا من البهائم المشتراة بثمن من المال بل هي قطعان ناطقة وصاحبها المسيح الذي أشتراها بدمه الكريم. فأسمع قوله تعالى موبِّخاً لأولئك الساقطين حيث يقول على لسان النبي الويل لرعاة إسرائيل الذين يهلكون غنم رعيتي ويبدّدونها يقول الرب أنتم فرّقتم غنمي وتركتموها عرضة للضلال ومأكلاً للوحوش الضارية. تذبحون السمينة وتأكلون المعلوفة ولا

تجبرون المكسورة ولا تعالجون المريضة ولا تطلبون الضالة. أيغرُّك أيها الراعي الغافل أنني تركت الغنم تحت عصا رعايتك؟ سأحكم بعقابكم وتخبرون بسوء أعمالكم يقول الرب. وأجمع غنمي من جميع البلدان وأردُّها إلى ديارها فتكثر وتنمو وأختار لها رعاةً غيركم. فإذا علمنا شدَّة وعيدهِ للمتهاونين ينبغي لنا أن ننتبه من غفلتنا ونصحو من سكرتنا ونحافظ على مصالح نفوسنا ووكالتنا لنفوز برضى ربنا الذي له المجد إلى الأبد. آمين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرضِ خرج صوتهم.

ستيخن: السماوات تذيع مجد الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (عب 7:13 – 16 (للقديسين)).

يا اخوةُ أذكروا مدبِّريكم الذينَ كلَّموكم بكلمة الله. تأمَّلوا في عاقِبةِ تصرُّفهم وأقتدوا بإيمانِهم* إنَّ يسوعَ المسيحَ هُوَ هُوَ أمسِ واليومَ وإلى مدى الدهر* لا تنقادوا لتعاليمَ متنوِّعَةٍ غَريبَة. فإنَّهُ يحسُنُ أن يُثبَّتَ القلبُ بالنعمةِ لا بالأطعِمةِ التي لم ينتفِعَ الذين تعاطوها* إنَّ لنا مذبحاً لا سُلطانَ الذين يَخدُمُون المسكِنَ أن يأكُلوا منهُ* لأنَّ الحيواناتِ التي يُدخَلُ بدَمِها عن الخطيئةِ إلى الأقداسِ بيدِ رئيسِ الكهنةِ تُحرَقُ أجسامُها خارجَ المحلَّة* فلذلك يسوعُ أيضاً تألَّم خارِجَ البابِ ليقدّس الشعبَ بدمِ نفسهِ* فلنخرُجْ إذَنْ إليهِ إلى خارِجِ المحلَّةِ حاملينَ عارهُ* لأنَّهُ ليسَ لنا ههنا مدينَةٌ باقيةٌ بل نطلُبُ الآتية* فلنقرِّبْ بهِ إذنْ ذبيحةَ التسبيحِ كلَّ حينٍ وهي ثمرُ شفاهٍ معترفَةٍ لأسمِهِ* لا تنسوا الإحسانَ والمؤاساةَ فإنَّ الله يرتضي مثلَ هذهِ الذبائح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 19: 1 – 10 (للاحد)).

في ذلك الزمان فيما يسوع مجتازٌ في أريحا إذا برجُلٍ اسمُهُ زكّا كان رئيسًا على العشّارين وكان غنيًا* وكان يلتمِسُ أنْ يرى يسوعَ من هو فلم يكن يستطيعُ من الجمع لأنَّهُ كان قصيرَ القامة* فتقدَّم مسرعًا وصعِد إلى جمَّيزةٍ لَيَنْظُرَهُ لأنَّهُ كان مُزمِعًا أن يَجتازَ بها* فلَّما انتهى يسوعُ إلى الموضع رفع طَرْفَهُ فرآهُ فقال لهُ يا زكّا أسرِع انزِلْ فاليومَ ينبغي لي أن أمكُثَ في بيتك* فأسرعَ ونزَلَ وقَبِلَهُ فرِحًا* فلمَّا رأى الجميعُ ذلك تذمَّروا قائلين إنَّهُ دخل ليحُلَّ عند رجلٍ خاطئ* فوقف زكّا وقال ليسوعَ هاءَنذا يا ربُّ أُعطي المساكينَ نِصْفَ أَموالي. وإن كنتُ قد غَبَنْتُ أحدًا في شيءٍ أَرُدّه أربعةَ أَضعافٍ* فقال لهُ يسوع اليومَ قد حصل الخلاصُ لهذا البيت لأَنّهُ هو أيضًا ابنُ إبراهيم* لأنَّ ابنَ البشرِ إنَّما أتى لِيَطْلُبَ ويُخَلِّصَ ما قد هلك.

﴿﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمتَ بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكروزا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحاً العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للقديسين باللحن الاول ﴾

هلموا بنا لنلتئم جميعاً، ونكرّم بالمدائح الثلاثة الكواكب العظيمة، للاّهوت المثلّث الشموس، الذين أناروا المسكونة بأشعة العقائد الإلهية، أنهار الحكمة الجارية عسلاً، الذين روّوا الخليقة كلها بمجاري المعرفة الإلهية، أعني بهم باسيليوس العظيم، وغريغوريوس المتكلم بالإلهيات، مع يوحنا المجيد الذهبي اللسان، لأنهم يتشفعون إلى الثالوث على الدوام، من أجلنا نحن المحبين أقوالهم.

﴿ القنداق: لدخول السيد باللحن الأول ﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدَي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركت وخلَّصتَ، إحفظ رعيتَك بسلامٍ

في الحروب، وأيّد الملوكَ الذينَ أحببتهم، بما أنكَ وحدكَ محبٌّ للبشر.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداز: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الأول: الحياة الروحيّة في العائلة.

التمرّس على الفضيلة داخل العائلة. (تتمة).

ليس صعباً أن يتقدّس الإنسان إذا أحب الله واعترف بتضحيته الكبيرة وإحساناته وعمل جاهداً لمحاكاة القديسين. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"اسكافي الاسكندرية"

كان القدّيس أنطونيوس من أوائل الرهبان الذين تركوا العالم قاصدين البريّة، ليصبح مؤسّس الحياة الرهبانيّة. وكثيراً ما يُذكر في الكنيسة بأنّه "معلّم البريّة" و"أب جميع الرهبان". وقد تجمّع مع مرور الوقت كثيرٌ من الرهبان حول منسكه، طالبين حياة الهدوء والتوحّد قربه. حارب الشيطان القدّيس أنطونيوس ككلّ القدّيسين الآخرين، وحاول بحيل مختلفة أن يوقعه في فخّه، إلاّ أنّ رجل الله كان يحاول بكلّ طريقة أن يواجه حبائل الشرّير، وأن يتغلّب عليها بالصلاة.

ففي أحد الأيّام، حاول الشيطان أن يقنع أنطونيوس بأنّه قد بلغ رتبة عالية في الفضيلة حتّى إنّه لا يوجد شخص يماثله في التقدُّم الروحيّ، فأسرَّ الشيطان بأذنه: "من مثلك يصوم، يا أنطونيوس، من يصلّي كما تصلّي أنت، من يتقشّف كما تفعل أنت؟ لا أحد".

أدرك أنطونيوس حيلة الشيطان، وعمد إلى الاستجارة بالربّ الذي أمدّه بالمعونة السريعة. ففي ذلك المساء، بعد أن أنهى رجل الله صلاته الحارّة، وأطفأ قنديل الزيت، وأغلق أجفانه قليلاً طلباً للراحة، إذا به يسمع صوتاً إلهيّاً يقول له: "احتفظ يا أنطونيوس بتواضعك، واعلم أنّه في الطريق المؤديّة إلى الإسكندريّة تجد إسكافيّاً يفوقك قداسة". فهبَّ أنطونيوس من نومه متسائلاً: إسكافيّ! هل هذا ممكن؟ إسكافيّ يفوق أنطونيوس في النسك والفضيلة؟ حسناً، سأذهب صباح الغد إلى الإسكندريّة.

وبعد أن أشرقت الشمس، تناول القدّيس أنطونيوس عصاه، وانطلق إلى المكان الذي أرشده إليه الله وهو يردّد: "إسكافيّ في الإسكندريّة أعظم من نسّاك البريّة"؟!!

وفي الطريق الفرعيّة المؤدِّية إلى الإسكندريّة، ظهر دكّان صغير، كان يقبع فيه إسكافيّ شيخ بسيط قليل الكلام جلس يُصلح حذاءً باجتهاد وعناية.

قال الإسكافيّ للراهب المتواضع: "باركوا" (وهي تحيّة المسيحيّين قديماً لمن يزورونهم).

أجاب القديس أنطونيوس ببساطة: "الربّ يباركك" (وهي الجواب على باركوا ومازال الرهبان يستعملون هذه التحيّة إلى الآن).

تابع الإسكافيّ عمله في تصليح الحذاء وهو يهذُّ في أحد المزامير. فبادره القدّيس أنطونيوس بالسؤال: قل لي، يا بنيّ، كيف تُمضِي أيّام حياتك؟

– لا أعرف، يا أبانا، إن كنت قد صنعتُ خيراً لأحد ما، ولا أتذكَّر إحساناً ما عملتُه.

– وكيف تُمضِي أيّامك؟ قاطعه الأب أنطونيوس متحيِّراً.

– أنهض كلّ صباح وأقول لفكري: كلُّ سكّان الإسكندريّة والذين يسكنون أبعد من ذلك جميعهم سيخلصون إلاَّ أنا بسبب خطاياي الكثيرة. فيعبر نهاري كلّه وأنا مستغرق في هذا الفكر. وعند المساء أيضاً أتأمّل بالفكرة ذاتها، ملتمساً رحمة الله.

نهض أنطونيوس وعانق الإسكافيّ الفقير وقبّله بتأثُّر كبير قائلاً: لقد اشتريت، يا بنيَّ، الكنز

الثمين بتعب بسيط! أمّا أنا فقد شخت في البريّة في الجهادات والأصوام، إلاّ أنّي لم أصل بعد إلى تواضعك. ثمّ تناول الناسك العظيم عكّازه، ومضى في طريق العودة منتفعاً جدّاً.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" تذكار أبائنا القدّيسين ومعلمي المسكونة باسيليوس الكبير وغريغوريوس اللاهوتي ويوحنا الذهبي الفم"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثلاثين من شهر كانون الثاني لتذكار أبائنا القدّيسين ومعلمي المسكونة باسيليوس الكبير وغريغوريوس اللاهوتي ويوحنا الذهبي الفم.

يعود تاريخ هذا العيد إلى زمن الأمبراطور البيزنطي ألكسيوس الأول كومنينوس(1081 – 1118 م). في تلك الأيام برز خلاف حاد في كنيسة المسيح في القسطنطينية بين المعلّمين بشأن آبائنا القدّيسين ومعلّمي المسكونة العظام باسيليوس الكبير وغريغوريوس اللاهوتي ويوحنا الذهبي الفم، تمحور الخلاف حول من هو الأبرز فيهم.

الفريق الأول اعطى الأسبقية لباسيليوس الكبير لأنه اعتبره أكثر الخطباء رفعة، ورأى فيه منظّم الرهبانية وقائد الكنيسة برمّتها في صراعها ضدّ الهرطقة. والذهبي الفم في نظرهم يأتي دون باسيليوس لأنه رخو مع الخطأة.

الفريق الثاني أعتبر الذهبي الفم أكثر الناس محبة، وأكثرهم فهما لضعف الطبيعة البشريّة. والذهبي الفم شرح الكلمة الإلهية وبيّن كيفية تجسيدها بمهارة لا يدانيه أي من الأبوين الباقيين. وهو متفوق في البلاغة.

أما الفريق الثالث فاعتبر القدّيس غريغوريوس اللاهوتي أرفع من سواه لعظمة لغته وصفائها وعمقها. وهو إذ ملك حكمة اليونان وبلاغتهم بلغ درجة من التأمل في الله لم يعرفها أحد سواه ولا عبر أحد غيره.

انتقل هذا الخلاف إلى عامة الشعب. ونتجت عنه اضطرابات ومشاحنات أقلقت الكنيسة. إثر ذلك ظهر القدّيسون الثلاثة للأسقف يوحنا موروبوس، متروبوليت أوخاييطا. ظهروا له في رؤيا، وقالوا له: "نحن متساوون أمام الله كما ترى. لا انقسام بيننا ولا تعارض. كل منا تعلّم في زمانه، من الروح القدس، ثم كتب وتكلّم بما يوافق خلاص الناس. ما تعلّمناه سرا أفضينا به للناس جهرا. ليس أول ولا ثان بيننا. فلو جئت على ذكر أي منا فإن الآخرين يتفّقان معه. لذلك مرّ المستغرقين في الجدل بشأننا ان يضعوا حدا للخلاف فيما بيننا فإننا كما كنا في الحياة نبقى بعد الرقاد مهتمّين بإحقاق السلام والاتفاق في كل أطراف المسكونة. لهذا السبب اجعل التعييد لنا في يوم واحد ... وأعلم الناس ان لنا مكانة واحدة عند الله".

وصعد الآباء الثلاثة إلى السماء وهم يتلألأون بنور لا يوصف. وللحال عمل يوحنا الأسقف على جمع المتخاصمين وسعى، إلى وضع حدّ للخلاف بينهم. وقد عيّن للقدّيسين الثلاثة عيدا واحدا جامعا، كما طلبوا، في الثلاثين من كانون الثاني.

على هذا النحو فضّ الخلاف ووضعت للمناسبة خدمة جليلة دونك منها هذا البيت: "من ذا الذي هو أهلّ لأن يفتح شفتيه ويحرّك لسانه. نحو النافثين نارا بقوة الكلمة والروح. لكني أتجاسر مقتصرا على وصفهم هكذا. ان هؤلاء الثلاثة قد فاقوا الطبيعة البشريّة بجملتها. بالنعم الغزيرة العظيمة وبالعمل والنظر. فتساموا بها في كلا الأمرين. فلذلك قد أهّلتهم لمواهب عظيمة بما أنهم خدّام لك أمناء. أيها الممجّد قدّيسيه وحدك".

فبشفاعة أبائنا القدّيسين ومعلمي المسكونة باسيليوس الكبير وغريغوريوس اللاهوتي ويوحنا الذهبي الفم، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.